Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

مصر كموطن للميلاد

وضع اليهود فى مصر قبل الهجرة :

يشهد التاريخ ـ على امتداد عصوره واختلافها ـ أن مصر كانت ملاذا لليهود من كل اضطهاد ، وانقاذا لهم من الجوع والاملاق ، ولذا اتخذها نفر غير قليل منهم مأوى دائما يلوذون بأمنه وسماحته ويتمتعون برغد عيشه ويعاملون باحترام من الانسان لأخيه الانسان . وكون هؤلاء اللاجئون الى مصر طائفة لا بأس بهـا ، منحت كل حقوق المواطنة ، فمارسوا حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية دونمـا ضغط أو اكراه أو تضييق للخناق ، بل أن بعضهم شارك فى الحيـاة السياسية المصرية ووصل فيها الى مناصب رفيعة المستوى [1] .

ولقد شهد القرن التاسع عشر تطورا كبيرا للطائفة اليهودية فى مصر ، حيث فتحت الأبواب أمامهم للهجرة اليها والانخراط فى شعبها ، وقد ساعد ذلك على توسعهم فى بناء المدارس والمعابد ومختلف التنظيمات والانشاءات التى تخصهم دون غيرهم[2] ، وقد نص الدستور المصرى الصادر عام ١٩٢٣ على ضمانات جديدة للطوائف والأقليات ، استفادت منها الطائفة اليهودية الى حد بعيد ، وخصوصا ما أقره الدستور لهم فيما يتعلق بمبدأ المساواة فى الحقوق المدنية والسياسية دون تمييز بسبب الأصل أو اللغة أو الدين ، بالاضافة الى منحهم حرية العقيـدة والرأى والصحافة والتعليم ، كما كفل لهم تسيير امورهم الشخصية طبقا لتقاليدهم وعلى يد زعمائهم الدينيين [3] . وترتيبا على ذلك أحرز اليهود نجاحات ملموسة فى مختلف مجالات الحياة الدينية والعلمانية فأنشأوا